وينتصب ايضا بكي نفسها اذا ادخلها اللام نحو لكيلا
تاسوا ويويده صحة حلول ان محلها وانها لو كانت حرف
تعليل لم تدخل عليها حروف تعليل فان لم تدخلها
اللام نحو جيتك كي تكرمني احتمل انه يحتمل جارة تعليلية
فتقدر بعدها ان ضرورة ان الجار انما يدخل على اسم او
في تاويل الاسم والواقع هنا فعل فيحتاج الى تقديرها
به مع ما دخل عليه في تاويل اسم فيصح دخول حرف الجر عليه
وينجزم المضارع بلم نحو لم يلد ولم يولد وقد يرتفع
بعدها للضرورة كقوله لولا الفوارس من نعم واسرتهم
يوم الصليفا لم يوفون بالجار نعم بضم النون وسكون
العين المهملة قبيلة والاسرة كالعزة الرهط الذين يتقوى
بهم والصليفا تصغير الصلفا وهي الارض الصلبة ويوم
يوم من ايام العرب ولما وهي كلم في قلب المضارع وماضيه
الا انها تفارقها في امور سنذكر في قسم الحرف عند الكلام
على حرف النفي ولام الامر وسياتي الكلام عليها ولا الناهية
ولا يختص بالغايب كاللام بل يجي له وللمخاطب على سواء
وللمتكلم قليلا كقولك لا ارينك ههنا مقام السبب وهو
انما اقيم فيه المسبب مقام السبب والاصل لا تكن ههنا
فاراك فالنهي في الحقيقة وكلم المجازات سوا لو
فانها لا تجزم اصلا وزعم بعضهم ان الجزم بها مطرد
في لغة واجازه جماعة في الشعر منهم ابن الشجري كقوله

لو يشاء طار بها ذو ميعة لاحق الآطال نهد ذو خصل
ما الميعة النشاط والاطال الخواصر جمع اطل بكسر
الهمزة وسكون الطاء المهملة والخصل الفائق الشعر
كقوله نامت فوادك لو يحزنك ما صنعت احدى نساء بني
بني ذهل بن شيبانا وخرج الاول على لغة من يقول شايتها
بالف ثم ابدلت بهمزة ساكنة فليس سكونها بالجازم بل هو
كالسكون في لغة من يقول الخاتم والعالم بالهمزة و
والثاني على ان ضمة الاعراب سكنت تخفيفا كقراة
ابي عمرو وما يشعركم بسكون الراء وسوى لما الحيني
فانها لا تجزم باتفاق وسوى اذا وكيفما الا في الشذوذ
كقوله واذا تصبك خصاصة فارج الغنى والذي يعطي
الرغايب فارغب الخصاصة الفقر وانما شذ الجزم باذا لما
فيها من التعيين المنافي للابهام اللازم للشرط لان اصل
اذ وايته ان وما تجزم من غيرها فلتضمن معناها وان
انما يستعمل في الامر المحتمل للوقوع وعدمه فيلزمها
الابهام واذا تستعمل في الامر المقطوع به نحو اذا غربت
الشمس حيث فضعف معنى الشرط فيها فشذ الجزم
واما كيفما فلم اظفر بشاهد على وقوعها جازمة والكوفيين
يجوزون الجزم بها وباذا في السعة وما تقدم هو
مذهب البصريين كان نحو ان يشهو ايغفر لهم ما قد
سلف ونحوها نحو وقالوا مهما تاتنا به من اية لتسحرنا بها

Copyright © King Saud University